

مفاهيم القرآن

(369) ج: آيات الأحكام الآيات التي تقع ذريعة لاستنباط الأحكام الشرعية المتعلقة بعمل المكلف في حياته الفردية والاجتماعية هي الآيات المعروفة بآيات الأحكام، وهي على المشهور ثلاثمائة آية تقريباً، وهناك أُناس يستنبطون من كثير من الآيات القرآنية أحكاماً عملية، ولا تعدّ من آيات الأحكام وقد تعرّفت على بعضها في الأحاديث المروية عن الإمام الجواد والإمام الهادي عليهما السلام . وقد أفردها لفيف من علماء الشيعة بالتأليف والتفسير بين رسائل صغيرة إلى كتب حافلة بالتحقيق، وربما حازوا قصب السبق في هذا المضمار كما سيتضح، وإليك أسماء مشاهيرهم في هذا الفصل مقتصرين عليهم: 1. آيات الأحكام: لأبي نصر محمد بن السائب بن بشر الكلبي من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام (المتوفى عام 146هـ)، وهو والد هشام الكلبي النسابة الشهير، وصاحب التفسير الكبير الذي هو أبسط التفاسير كما أذعن به السيوطي في الاتقان. قال ابن النديم في الفهرست عند ذكره للكتب المولّفة في أحكام القرآن ما لفظه: "كتاب أحكام القرآن للكلبي رواه عن ابن عباس، وهو أوّل من صنّف في هذا الفن لا الإمام الشافعي محمّد بن إدريس المتوفى سنة (204هـ) كما زعم السيوطي، وكيف لا يكون كذلك وقد توفّي الكلبي قبل ولادة الشافعي بأربع سنين حيث ولد الشافعي عام 150. (1) _____ (1) فهرست ابن النديم: 57؛ تأسيس الشيعة لفنون الإسلام: 321. لاحظ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: 1|40 برقم 192.